

لسان العرب

(بدع) بدع الشيءَ يَبْدِئُهُ بِدْعًا وابتدأه أنشأه وبدأه وبدع الركية استنبت أطعها وأحدثها وركبها بدع يع حذيثه الحفر والبديع والبديع الشيء الذي يكون أولاً وفي التنزيل قل ما كنتُ بدعاً من الرسل أي ما كنتُ أول من أرسل قبلي رسل كثير والبديعة الحداث وما ابتدئ بدع من الدين بعد الإكمال ابن السكيت البديعة كلُّ مُحْدَثَةٍ وفي حديث عمر B في قيام رمضان نعت البديعة هذه ابن الأثير البديعة بدعتان بدعة هُدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله A فهو في حيز الذم والإلزام وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي A قد جعل له في ذلك ثواباً فقال مَنْ سَنٍّ سُنَّةٌ حسنة كان له أجرها وأجر مَنْ عَمِلَ بها وقال في ضده مَنْ سَنٍّ سُنَّةٌ سيئة كان عليه وزرها ووزر مَنْ عَمِلَ بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر B نعت البديعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخله في حيز المدح سمّاها بدعة ومدحها لأن النبي A لم يسمّها لها لهم وإنما صلاها لئلا يثمي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر B هما جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله A عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله A اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كلُّ مُحْدَثَةٍ بدعة وإنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المُبْدِئُ عُرْفًا في الذم وقال أبو عبد الله المبتدع الذي يأثم أمراً على شبه لم يكن ابتداءه إياه وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد ويقال ما هو مذنب بدع وبدع قال الأحوص فخرت فارتفعت فقلت انظر يني ليس جهل أتيتته بديع وأبدع وابتدع وتبدع أتى بديعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقال رؤبة إن كذبت التقي الأَطْوَعَا فليس وجه الحق أن تبدعاً وبدعه نسيبه إلى البديعة واستبدعه عدّه بديعاً والبديع المُحْدَثُ العجيب والبديع المُبْدِئُ وأبدعت الشيء اختراعه وأعلى مثال والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو

البديع الأول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مُبدِع أو يكون من بَدَعَ الخلق أي
 بَدَأَ هـ وإِ تعالَى كما قال سبحانه بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أي خالقها ومُبدِئُها فهو
 سبحانه الخالق المُخْتَرَعُ لا عن مثال سابق قال أبو إسحق يعني أنه أنشأها على غير
 حذاء ولا مثال إلا أنَّ بديعاً من بَدَعَ لا من أَدْعى وأَدْعى أكثر في الكلام من بَدَعَ
 ولو استعمل بَدَعَ لم يكن خطأ فبَدِيعُ فَعِيلٌ بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر وهو صفة
 من صفات إِ تعالَى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه قال الليث وقرئ
 بديع السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بَدِيعاً ما
 قلت وبَدِيعاً اختَرَقْتُم فنصبه على التعجب قال وإِ أعلم أنه لا فاعلاً
 قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء إِ سبحانه قال الأزهري ما علمت أحداً
 من القراء قرأ بديعاً بالنصب والتعجب فيه غير جائز وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على
 المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والأرض وسقاء بديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد
 ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي يَنْصَحُنْ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّيْ نَصْحَ
 الْبَدِيعِ الصَّفَقِ الْمُصْفَرِّ الصَّفَقِ أَوَّلُ ما يُجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ قال
 الأزهري فالْبديعُ بمعنى السقاء والحبْلُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول وحبْلٌ بديع جديد
 أيضاً حكاه أبو حنيفة والبديع من الحبال الذي ابتدئ فتلّه ولم يكن حبلاً فنكت ثم
 غُزل وأُعيد فتلّه ومنه قول الشماخ وأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعِ والبديعُ
 الزَّقِّقُ الجديد والسقاء الجديد وفي الحديث أن النبي A قال تَهَامَةُ كَبْدِيعِ
 الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ حُلُوٌّ آخِرُهُ شَدِيدٌ هَهَا بَزَقَ الْعَسَلُ لَأنه لا يتغيّر هواؤها
 فأولّه طيبٌ وآخره طيبٌ وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير وتهامة في
 فصول السنة كلها غداةً وليلاً طيباً ليليّاً لا تُؤذي بحرٌ مُفْرِط ولا قُرٌّ
 مؤذٍ ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةٍ لا حَرٍّ ولا
 قُرٍّ ولا مَخَافَةٍ ولا سَآمَةٍ والبديعُ المُبْتَدِعُ والمُبْتَدِعُ شيءٌ بَدِعُ بالكسر أي
 مُبتَدِعٌ وأَبْدَعُ الشاعرُ جاء بالبديع الكسائي البَدِعُ في الخير والشر وقد بَدِعَ
 بَدَاعَةً وبُدِيعاً ورجل بَدِعُ وامرأة بدعة إذا كان غاية في كل شيء كان عالماً أو
 شريفاً أو شجاعاً وقد بَدِعَ الأَمْرُ بَدِيعاً وبَدِعَ عُوهُ وابْتَدَعَ عُوهُ ورجل بَدِعُ
 ورجال أَبْدَاعٌ ونساء بَدِيعٌ وَأَبْدَاعٌ ورجل بَدِعُ غُمْرٌ وفلان بَدِعُ في هذا الأمر أي
 بَدِيعٌ وقوم أَبْدَاعٌ عن الأَخْفَشِ وَأُبْدِعْتَ الْإِبْلُ بُرِّكَتِ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ دَاءٍ
 أَوْ كَلَالٍ وَأَبْدِعْتَ هِيَ كَلَلَتْ أَوْ عَطِبَتْ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا لَـ بَطْلَانٍ يُقَالُ
 أَبْدِعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا طَلَعَتْ وَأُبْدِعَ وَأُبْدِعَ بِهِ وَأَبْدِعَ كَلَلَتْ رَاحِلَتُهُ
 أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعاً بِهِ وَحَسِرَ عَلَيْهِ طَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ قَالَ

ابن بري شاهده قول حُميد الأرقط لا يَقْدِرُ الحُمْسُ على جِباية إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ
وانْجِذابه وتَرْكِ ما أَبْدَعَ من رِكاية وفي الحديث أَنَّ رجلاً أَتَى النبي A فقال
يا رسولَ اللَّهِ إِنِّي أُبْدِعُ بي فاحْملْني أَيَّ انْقُطَع بي لِكَلالِ راحلتي وقال اللحياني
يقال أَبْدَعَ فلان بفلان إِذا قَطَعَ به وَخَذَلَهُ ولم يَقم بِحاجته ولم يكن عند طنه به
وَأَبْدَعَ به ظَهْرُهُ قال الأَفْوَه ولكلِّ ساعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى تَنْمِي به في
سَعْيِهِ أَوْ تَبْدِعُ وفي حديث الهَدْي فَأَزْجَفَتْ عليه بالطريق فَعَيَّ لَشَأْنُهَا إِن
هي أَبْدَعَتْ أَيَّ انْقِطَاعَتِ عن السير بِكَلالِ أَوْ طَلَعِ كَأَنه جعل انقطاعها عما كانت
مستمرَّة عليه من عادة السير إِبداعاً أَيَّ إِنشاء أَمْرٍ خارج عما اعتدَّ منها ومنه
الحديث كيف أَصْنَعُ بما أَبْدَعَ عليَّ منها ؟ وبعضهم يرويه أَبْدَعَتْ وَأُبْدِعَ على
ما لم يسمَّ فاعله وقال هكذا يستعمل والأول أَوجه وأَقْبَس وفي المثل إِذا طَلَعَتْ
الباطِلَ أَبْدَعَ بك قال أَبو سعيد أَبْدَعَتْ حُجَّةٌ فلان أَيَّ أَبْطَلَتْ حُجَّتَهُ أَيَّ بَطَلَتْ
وقال غيره أَبْدَعَ بِرٌّ فلان بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ وإِيجابه بوصفي إِذا شكره على
إِحسانه إِلَيْهِ واعترف بِأَنَّهُ شكره لا يَفِي بِإِحسانه قال الأصمعي بَدَعَ يَبْدَعُ فهو
بَدِيعٌ إِذا سَمِنَ وَأَنشد لبِشِيرِ ابنِ الذِّكَّاتِ فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَخَرَرْنَقُهُ أَيَّ
سَمِنَتْ وَأَبْدَعُوا به ضربوه وَأَبْدَعَ يميناً أَوجَبها عن ابن الأَعرابي وَأَبْدَعَ بالسفر
وبالحج عَزَمَ عليه